

أَعْدَادُ الْقَضِيَّةِ

نظم

محي الدين سعيد الدين

حقوق الطبع محفوظة

هـ ١٣٧٨

م ١٩٥٩

PJA
٤٨٧١
م /
٦ ألف



www.haydarya.com

أعمال الفضيحة

نظم

سلي الدين حسين الدين



حقوق الطبع محفوظة

٥ ١٣٧٨

٢ ١٩٥٩

بسم الله وله الحمد

كثيراً ما تبارى الأدباء على اختلاف طبقاتهم وتعدد نزعاتهم من الاطناب في ما
احرزوه اعلام الهدى وباب حظه ونجاة هذه الامة ومظهر البطولات ومعدن
الفصاحة والبلاغة الائمة الاطهار على ابن ابي طالب واولاده البررة عليهم السلام
واظهار ما تقردوا به من فضل وما نالوه من منزله عاليه في دنيا الفضائل وهم مع
ما تضمنته اشعارهم وصفحات كتبهم من تقديس وتمجيد لمقامهم الرفيع ومكانتهم
العظيمة نراهم مقصرين عن الاحاطة بكنه صفاتهم الخليقة بالاجلال والجديرة بالتعظيم.
فلا عجب اذا مني مثلي وهو لم يجز من الشهرة ما احرزوه اولئك الافداد
وقد حاول ما حاولوه ان تكبو بي القريحه فاقف والعجز يدفعني الى الوراء دون
ان تمسك يداي بما يساعدني على الوقوف ولو في اول المجال فضلاً عن التقدم الى
نهاية الشواطئ لذلك اعتذر للقراء الكرام لدى اطلاعهم على هذه المجموعة ان لا
يكون انتقادهم لي انتقاداً شاعر لشاعر مثله او اديب لاديب نظيره .

وانني اذا وضع بين ايديهم هذه المجموعة ، اعوذ فاستميجهم العذر ثانية فيما اذا
كانت اولى هذه القصائد قد جاءت غير جامعة للموضوع التي نظمت لاجله دون ان
تلم بجميع المراحل التي كان يجب ان تلم بها من حياة امام المتقين ويعسوب الدين
وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم بطل الاسلام الخالد امير المؤمنين علي ابن
ابي طالب عليه السلام او اغفل منها بعض الوقائع والنصوص التي صدرت عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بوجوب التمسك بولائه والافتداء به فان ذلك لم يكن
عن قصد او نصيح بل كان ذلك عن عجز ولولا العجز لامكن للرء ان يأتي
بالمعجزات .

وقبل النهاية فلا بد من الاشارة الى ان تلك الوقائع والاحداث التي بها اظهر
الامير عليه السلام من الشجاعة والثبات ما يعجز الوصف مضافاً الى تلك البطولات
الحارقة والاقدام العظيم والمفادات البالغة الاثر التي طوقت جيد الاسلام بالمنن
حيث اطاحت باخصامه الالداء فقد نظم لكل منها مقطع خاص به مع الالتزام
بالقافية التي جرت عليها القصيدة المشار اليها الا ما شذ منها وندر فقد الملح اليها في
بعض المقاطع الاخرى وعوداً على بدء اسأله تعالى ان تكون لي خير ذخيرة يوم
لا ينفع مال ولا بنون انه ولي التوفيق .

محي الدين سمس الدين

امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام

الاهداء

مولى البرية قاصيها ودانيها
اليك ارفعها غراء ناصعة
جهد المقل لقد جاءت ولا عجب
فاجعل قبورك مني قلبك لي صلة
وكن شفيعي في يوم الحساب فما

ويا الهي هب لي منك مقدرة
عالي اني لعلي المرتضى ذمياً

واول الناس ايماناً بيئارها
لولا مدحك لم تنظم قوافيها
ان الهدايا على مقدار مهديها
ترفع عن النفس اثقالاً تعانيها
الا شفاعتك العليا ارجيها

نجعل بياني آيات لواعيها
اعدى الورى للوفا من لا يوفيها

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ولدت انا وعلي من نور واحد)

وولادة الامير عليه السلام

يكفيك من شرف ما ناله احد
سواك والمصطفى من نوره وله
ولا تزال باصلا ب مطهرة
كالشمس منتقلاً من ذروة عظمت
حتى ولدت فزفتك الملائك للذ
بشرى بمولدك الميمون طائرته
فكنت اعظم مولود ولادته

من جنة الخلد حور عز منسها
سماته تبعث البشرى لرائيها

ولدت في بيته تحنو عليك به
تهلت فرحاً منذ ابصرتك قتي

والامامة سر ليس يعدوها
واسترسلت تهادى في تناجيها
شأناً ستسمو به الدنيا ومن فيها
اليك ترعاك اشفاقاً مآقيها
قبلاً وبعداً وهل إلاك يحبوها

سر الامامة باد من ملاحه
فكبرت جهدها لله ضارعة
رباه ماذا الهى صنه ان له
وعين باريك من عليه ناظرة
فضيلة ما حبا الباري سواك بها

نشأة الامير عليه السلام

كرائم حمدت حقاً مآتيها
مثل الأزاهر في اعلى روايتها
الا ليوسفك التوحيد صافيتها
عنه تطلع افكاراً ذراريتها
آباءه شطر وجه الحق توجيها
فيه الخصاصه قد عمت مآسيها
عنه تحمل اعباء يقاسيها
وانت ذو عيلة تعيي مربيتها
مكانة الابن تكريماً وترفيها
نلت الاماني التي قد كنت ترجوها
به القلوب شفاء من نلظيها
من التعاليم ما قد عز ساميها
مكانة وحده الاهداف تسميها

وقد نشأت نسايقك الحياة تقى
طابت سريرتها من كل شائبة
اثداؤها من معين الطهر ما انبعثت
وحجرها عز ما اسماء مرتبة
حتى اذا اجتزت عمر الطفل وجهه
واستقبل الناس عاملاً عز منجعه
وافى ابك رسول الله ملتمساً
وقال عماء ان الحال حيث ترى
هب لي لك الشكر من فتياها وله
فضك المصطفى الهادي اليه وقد
فكنت خير ربيب للهدى ابتهجت
يهدي لك النصح احياناً ويعقبه
وكنت منه لعمرى خير ذي رحم

جهاد علي ع. «يوم الشعب»

حيث المخاوف قد جدت دواهيها
حرب اقتصاد وزادت في تحديها
لنيل غاياتها تحيي لياليها

فما نسيناك يوم الشعب معتمداً
يوم قریش به شنت مقاطعة
واستخدمت ما لديها من قوى ومضت

طرق الرقابة اني امتد تاليها
لم يخف عنك من الاسرار خافها
بالخسر نفس طموح من توانيها

وشيوخ بطحاءها يوليك عن ثقة
فما برحت بعبيء الامر مضطلعاً
وما توانيت مرتاعاً وكم رجعت

علي ع. لم يسجد لصنم قط

حادثة فيك قد جلت معانيها
كلا ولا رفعت كفاك تدعوها
اي الخلاص وقد عمت مساويها
يذرو الصخور رمولا وسط واديها
وللجهالة اطماع تغذيها
يندى الجبين حياء من مخازيها
واستفحل البغي في شتى نواحيها
بمقذ من بلاياها ينجيها
نور اذا ضل سبل الرشدا باغيها
دوت الوري واقلته اراضيها

لم تمنعك من حلم ومن رشد
فما خررت الى الاصنام تعبدتها
والجاهلية مضروب سرادقتها
تيارها جارف من كل منحدر
شريعة الغاب بين العرب سائدة
وفي الجزيرة فوضى لا مثيل لها
بحر الفساد بها قد فاض زاخره
اكدي رجاها فلولاً الله يرحمها
محمد خير مبعوث نبوته
اجل نذب اظلمته السما شرفاً

علي ع. اول الناس ايماناً

بعثاً جديداً به تحيا امانها
له النبوة من آيات نوحها
عوناً فدعواك لا تحصى اعادها
بهمة في سبيل الله ماضها
فيها وضقت بهم ارجاء نادها
بآية من بيان القول بلقيها
رسالة لم يفز بالربح عاصها
والنفوس تنفاه من مآسها

ومذ اراد لها الرحمن جل علي
اوحى اليه الا فاصدع بما وجبت
وانذر عشيرتك الاذنين تل بهم
فانصاع وهو لامر الله بمثل
لدار للدار يدعوم وما اجتمعوا
حتى اعلى منبر الوعاظ مبتدوا
يقول يا قوم ان الله حملني
هي الحياة لمن رام الحياة بها

فهل ارى احداً منكم يؤازرني
والله يعطيه ما لم يعطه احداً

ويستجيب الى اصوات داعيها
سعادة نعمت حقاً حواشيها

فاستهتروا فيه انكاراً وانفسهم
فقتت من بينهم رغم الحداثة لا
تقول رحماك خذ مني مبايعة
انا لها يا رسول الله خذ بيدي
اني بيمينك سيف لو ضربت به
فقام يأخذ منك الجيد بوسعه
يقول انت نصيري دونهم واخي
وانفض جمعهم ياساً على مفض
فاهناً ابا طالب القى زمامك في

بشورة منه نار الحقد تذكيتها
يثنيك خوف يعيد القول تمويها
فان نفسي لما تبغيه افديها
فالقوم في غفوة تطغي دياجيها
ارض الجزيرة لاهتزت رواسيها
ضماً وعنقك للتقيل يلوها
والنبوة من اقوى مبانيها
يستلقتون اباك القرم تأويها
انامل ابنك فانظر كيف يوليها

فيا لها وقفة ما كان اعظمها
كان الفتوح بها رغم الاولى جهلوا
اعطيتها ولك الفخر العظيم بها
وانت حيدرة الاسلام مذ بزغت

ويا لها امرة عمت اياديها
واستنفذوا الرأي تضليلاً وتشويها
وهل سواك رسول الله يعطيها
شموسه واستعزت في تجليها

مبيته ع. علي فراش النبي صلى الله عليه وسلم

هل المفاداة الا عنك مصدرها
فديت طه ولم يرهبك ما صنعوا
غداة امت قريش دار ندوتها
تستجمع الرأي على الرأي ينقذها
اقض مضجعا ان الرسول قضى
رأت رسالته سارت بشائرهما

حقاً وغيرك هل لبي مناديا
مكائداً طالما اعيانا تفاديا
والخوف في هوة التفكير يرميها
وتغرق النزاع حقداً في تماديا
او سوف يقضي على ايجاد ماضيها
تمجد الله في شتى مباديا

فاجعت امرها قتل النبي دجى
وبينت لارتكاب الخطب اخسها
واستنجدت باسود من قبائلها
حتى اذا نفذت فيه مطامعها
ضاعت دماه فلم يطلب بها احد

فراح يوليك تمهيدا لهجرته
وقال نم في مكاني غير ملتفت
فتمت مرتقباً ماسوف تحذته
حتى اذا اقبلت تجلو عزائمها
وقاربت من فراش المصطفى طلبا
فابصرتك فوق وهي هاربة

هذي المفاداة ما اسمك مفتديا
باهى الملائكة الباري بها وغدا
وان من نفسه نفس النبي يرى
وان من كان رب العرش يكلؤه
اشعاع الحق مها البطل مد لها
ودولة البغي مها اشتد عنصرها

فقتله كل ماتخشاها يكفها
ظهوراً يبلغها اقصى تمها
مثل المنايا اذا ما اشتد عاديها
غدرآ وغاب عن الانظار هاديها
هدراً وعادت كما كانت نواديها

شئى الودائع كي عنه تؤديها
ان الاعادي اصيبت في تراقيها
تلك العصابة من احداث تنويها
والليل عن اعين النظر يخفيها
ليل مابيتت قبلا مواليها
تلوذ خوفاً لعمرى في صحاريها

جلت صفاتك قدرا عن مجاريها
بالشكر نقر العلى والحمد يطريها
حقا عليه لدى الجلى يفديها
وقته من كل ما يخشى اواقها
كفاً تقاعس عنها ليس يظفيها
عادت اسافلها اعلى اعاليها

مؤاخاة النبي ص لعل ع

وفي المؤاخاة سر لست اجله
اخاك مستخلصاً عن اثره ومضى
اذ قلت آخيت بين المسلمين وقد
فقال بشراك لا يدخلك بعض شجى

مها معانيه غالت في تحفيها
يجلو الشكوك التي تعرو وينفيها
بقيت في وحدة ما كنت ابغيا
نفس الفتى جهلها الاشياء يشجيا

وخير من وهبت نفسي تصافيا
اخوة شد باليمنى تآخيا
فيها وما لفتى غيوري يلقيا

ليس يرضيك مني ان تكون اخي
كمثل هرون من موسى بدون مرا
الا النبوة فالباري اليّ قضي

شجاعة علي ع.

من الفوارس في الهيجا عواليها
دنيا الشجاعة ليس الدهر يفنيها
تعد قصوراً واقصى عن مراميها
منذ استجاب الى يملك ماضيها
على الصعيد بيأس منك يردىها
ولا اظل فسيح الارض ضافيا
مثلي اوامرها مثلي نواهيها

يا غالباً غير مغلوب متى اشتجرت
لك البطولات تستبقي مآثرها
مها ابالغ بها وصفاً فبالغتي
فلم تبارزك ابطال بمعتوك
الا وولت فراراً او هوت فرقاً
لولاك راية دين الله ما رفعت
لولاك شرعته كانت معطلة

جهاده ع. يوم وقعة بدر

حتى دهاك من الاحداث داهيا
اسد الشرى وتنادت من يناويها
سقى عدانك كأساً عز آسيها
ذكراً يخلدها مجداً بحبيها
قريش واستنجدت فيمن يواليها
ابطالها تبارى في تفاديا
كانت اظافيره موتاً لدانها
فليس يحجبها عنها تنائيا
والحرب او قدتها للفتك صالها
اذا الفوارس خانتها مواضيا
بالله حيث ترى الهامات تقرها

جاهدت في الله لم تسأم وانت فتى
وما عرفناك فراراً اذا اجتمعت
كم موقف لك مشهود بيوم وغى
فان وقعة بدر طالما تركت
يوم به استنفرت والحرب غايتها
واقبلت تهادى وهي شاكية
من كل ذي لبدة ان صر ناجده
توى النسور تهادى فوق صعده
حتى اذا الخيل جالت دون غايتها
وهبت سيفك حداً غير منثلم
وصلت بقتادك الايمان معنصاً

(مستجمعاً عزيمة ما مسها خور)
ولم تكن قط الا ساعة وهنت
وعاد من عاد منهم خائفاً وله
ونال قومك منهم ما اليه صوبا

مهما العداة استطالت في تحديها
فيها القوى واذيق الموت كايها
نفس قضت دون ان يقضى تشفيها
مغانماً اعجزت اقلام محصيا

جهاده ع. يوم وقعة احد

وتلك وقعة احد غير خافية
قد سطرقتها يد التاريخ مكبرة
كم اقرأتنا بطولات مشيعة
ظنت قريش بها نالت مأربها
يوم به دارت الهيجاء دورتها
والمصطفى راح يدعوم وينذرهم
لم يبق من حوله من يستعين به
الاك مع نفر قد كنت اربطهم
ما زلت تضربهم بالسيف مبتدلا
حتى اعيدوا على يأس منكسة
وأسمع الناس صوت في السماء علا
لا سيف امضى شياً من ذي الفقار ولا

سامت عداتك خفياً ليس يرضيها
ولا تزال ليوم الحشر ترويه
بنخوة في سبيل الله تبديها
واسترجعت عزها الماضي هواديتها
ولاذ من لاذ خوفاً في فيافها
مغبة ربما ساءت تواليا
من الكفاة وخلي الحرب نايها
جاشا واثبت فيها من مرنديها
نفساً لقد عظمت قدراً مساعيا
اعلامهم وسواد الذل يعلوما
اصداؤه لم يزل باق مدويها
الا علي اذا جالت مذاكيها

جهاده ع. يوم وقعة بنو النضير

وما تسراك خوف حينما نقضت
ظنت مكيدتها طرق الخلاص لها
فرحت تقفو خطا الاعداء منفرداً
فقيل اين علي ماله وسعت
فقال خير الوري اصلاح شأنكم

بنو النضير موثقاً تنجيبها
من النبي وان القدر يجديها
وظلمة الليل تخفي شخص سارها
خطاه ام حاجة اذ ذاك ينجيها
دعاه فاستسهل الكداء بطوبها

وعدت لكن بنيل الفوز وانفرجت
فيكنت خير فتى للحرب مستبقاً
لك الطريق والقي السلم عاتبها
مهما الحصون استقلت بأس غازيها

جهاده ع. يوم وقعة الاحزاب

وحسبهم منك اقداماً له ذعرت
حيث القبائل هاجت نبتغي ثرة
(دارت بيثرب لا تبقي لها اثرأ)
واجتاز خندقها شوس غطارفة
تستصغر القرن مهما القرن كان لها
على متون جباد طالما عقدت
سوابق لم يفتها قط مطلبها
ومذ توسطت الميدان جائلة
نادى ابن ود وقد هاج الحماس به
انا ابن ود انا عمرو أتجهلني
ابن الجنات التي اثرت اكفكم
ام اين فرسانكم ولت بجانبه
لقد بجمت وقد اندرت معتدراً
فلتبرزن لي الاكفاء معلمة
وليشهد العرب والتاريخ ما بقيا
فاطرقوا منه والانس قد خدمت
(والمصطفى يتوخى من يناجزه)
يقول مستنجداً يا قوم ان لكم
لا يذهبن بها منكم تخاذلكم
هذي مدينتكم جاست معاقها
من لابن ود وباريه اعد له

احزابهم وكساها الذل كاسيها
من النبي او ان الموت لاقبها
وصوبتها سهاماً كف رامبها
تقضي الاسود اتقاء من تخشيها
كفوياً ولم بعدها نصراً تخطيها
ايدي الوغى النصر قدماً في نواصيها
كلا ولا عنه نائي الشوط يثنيها
واقدمتها اليه كف مجريها
ضغان حز في الاحشاء دامبها
شجعانها ولكم اردت ساكيها
منها بزعمكم تزهو مغانيها
خوف القتال وهل يجدي تنحيها
فلم تصب ذمة للعرب ادريها
وليحنس من كؤوس الحنف حاسيها
من للكربية ان دارت مجليها
وكاد ان يبرح الهيجا تخليها
منهم ويدفع عنه بأس طاغيها
دنيا يظل بحسن الذكر باقيها
تضيع دنياكم فيمن اضاعوها
خيل العدى وبها ضاقت ضواحيها
من جنة الخلد يوم الحشر عاليها

من لابن ود وما اسمى مكانته
من لابن ود وقد تبقى محامده
فاستياس المساهون النصر اذ بلغت
حتى لقد زاغت الابصار من وجل
فاحجموا وتولى الخوف افئدة
فقلت تبسط كفي نجدة كبرت
تستلفت المصطفى اذناً فترفع عن
انا تقول له اني لذو ثقة
انا لعمر و غيري من يكون له
فقال ذاك ابن ود يا علي ومن
فقلت مرني فاني لست اربهه
فعيمتك يداه فضل عمته
وقلدتك علي حب بصارمه
وقال سر علي اسم الله رب فلا
فسرت رابط جاش لا ترعزه
حتى اذا صرت من عمرو بمنزلة
نادى امط عن حياك اللثام وكن
(فلا ابارز الا واضحا نسباً)
فقلت اني صنو المصطفى وابي
فقال كفو كريم طاب محته
ابوك كان نديي قبل تربطني
كم بيننا من هنات ما قتت لها
والمرء يكرم في اولاده فلذا
ارحم شبابك كن للعرب معتزلا
ان ابن عمك لم يشق عليك فقد

عندي واني بالحسنى اكافيا
طول المدى بسما العليا دراريا
قلوبهم خيفة العقبى تراقيا
وسوء ظنهم بالله يفرها
عن النداءات اقصاها تغاضيا
فلا تظن اذا امشيت معاديا
كواهل القوم ما قد كاد يوهيا
تأبى المذلة نفسي ان تدانها
ويرجع الخيل تمنى من اغاروها
له الشجاعة تمنى حين نعزوها
وان يكن فالوغى تدري مجليها
وتلك غيرك لم ينعم بحاليها
والدرع فضفاضة لله غاليها
تذر نيك فرداً بين اهليها
ام الحوادث او يودي بياغيها
تضيق بالكفو ارهاقاً فيجفوها
بصادق القول للانساب مجليها
عار من العار ان تدمم اناسيا
شيخ الاباطح كاسيا ومقرها
اعرافه عقب الارجاء ذاكها
به روابط حب لست ناسيا
ذكرها وحاشاي مها عشت اسرها
نصحتي لك هذا اليوم اسديها
تمنع حياتك ان يرتاع غاويها
التاك في هرة تودي بناريا

خشيت منذ بصرت النور مكروها
 اكرم بمثلك يا عمرو مؤديها
 ثلاثة قل بين الناس معطيها
 وان تكن زهرة الدنيا وما فيها
 له طريقاً ينال الخير ماشيها
 فصل الخطاب متى اجابت غواشيها
 عني فاني بوجهي لا اوليها
 بها الغواني تسلي في اماسيها
 القوا مقاليدهم ما شئت اجرها
 بري الرقاب فتهوي حين يعلوها
 اسلاءه تتشكى من تعريها
 يلقي عليه رمال الارض سافها
 اعادت الكفر مدحوراً ومجبوها
 من بعد ما قد ثنت اعطافها تها
 وزعزت من مباني الكفر راسيها

فقلت يا عمرو اني ما وهنت ولا
 اليك لي عدة هل انت مخلفها
 عاهدت نفسك لم يسالك ذو ارب
 الا واعطيته منهن واحدة
 اسلم تفرز او فعد بالجيش متخذاً
 او لا فان الوغى ما بيننا وبها
 فقال يا ابن اخي نح ديانتم
 وما رجوعي حقاً غير مهزلة
 وكيف اخذل اقواماً الي لقد
 وجرد السيف ماض يستطاب له
 فكنت اعجل منه ضربة تركت
 فخر منعزلاً فوق الثرى وغدا
 اعظم بها ضربة جادت يداك بها
 ردت قريشاً على الاعقاب صباغرة
 واستأصلت من اصول الشرك اعرقها

جهاده ع. يوم وقعة خيبر

اذيق النفس كاساً من تردبها
 لاسلام مقدمها مفني طواغيبها
 لملها فنتها كف ثانيها
 الا ابي به تسمو سواربها
 اقليد فتح متى استعصت صياصبها
 ابن ابن عمي علي ابن كافيها
 بالعين من رمد قد حل مؤذيها
 من بعد ما كاد ان يعيا تداويها

هل كان غيرك كشاف الكروب اذا
 هل كان غيرك حملاً لالوية ا
 فكم تطاولت الاعناق طامعة
 يوم به قال طه ليس يحملها
 مجبه الله كراماً وصارمه
 فابن حيدرة الكرار ابن اخي
 فجنته لا ترى وضع النهار لما
 فنج من ريقه فيها فأبرأها

وقال خذ رابتي انت الحري بها
إذهب الى خيبر اعيت معاقلها
امض ولا تلتفت قائل لواحدة
فان ابوها فحكهم في رقابهم
فسرت والراية العظمى مركزة
ومذراك زعيم القوم مقتحمًا
نادى وراءك لا تقحم فمرحبها
فقلت مفتخرًا اني لجيدرة
وعاجلت هامة يملك مصلة
بضربة لو على الصخر الاصم هوت
قدته واتخذت للارض مسلكها
ثم استبقت لباب الحصن مقتلعًا

منهم واوولاهم حكماً بشانها
فما اتيح لصحي ان يدينوها
لقولة الحق ان الحق معها
سيف العدالة لا ابقيت قاليها
على يد لك رب العرش واقيا
تلك الحصون ويأبى ان يخليها
مغرب حدثت عنه ضواربها
اذا الكهانة تباهى في امامها
سيفاً على منته تجري اوايها
تقتت الصخر افلاذاً لقاسيها
فيه وما احوجته ان يثنيها
فكنت نحو فضاء الكون داخيا

فتوح مكة المكرمة

وحينما انجز الباري لكم عدة
فتحاً مبيناً له دنياكم انطلقت
اراد خيرا الورى تطهير كعبته
قال ارتق منكبي لا تبق من صنم
فقلت معتذراً لا ارتقي كتفًا
فقال اصعد فما في الامر من حرج
وما استويت على ذاك الرفيع على
حتى تركت على وجه الثرى جذاً
مستقصياً كل ما للكفر من بدع
تلك الفضائل تعي الحاسين لها

ما كان من قبل عن خلف بمرجيا
حتى لقد اقمعدت عجزاً مناويها
بما يدنس من بقيا مضليا
فلا اريد لغير الله تأليا
خطت عليها يد الباري ترقيا
فليس غيرك للاصنام مخزيا
بهمنة لم يغب عنها تعاليا
اصنامهم تبارى في تهاويا
على يدك اله العرش ماحيا
عداً ويقعدهم عجزاً تنصيا

جهاده ع. يوم وقعة حنين

وفي حنين وقد ضاقت بجمعهم
لم تغن كثرتهم شيئاً فتمنعهم
وفر من فر مرتاعاً وان له
وانت انت بساح الحرب محتفظ
تسطو على القوم سطوات موفقة
انى اتجهت فلم تبق لهم سبداً
حتى اذا ضجت الاعداء من لغب
كانهم حمر في القفر نافرة
جرعتهم غصصاً اودت بجمعهم
وان من انزل الباري سكينته
لاعظم الناس ايماناً واثبتهم

سهولها وبهم غصت بواديها
مخاوفاً كاد ان يتمد زارها
عزيمة كره الاقدام واهيها
بموقف لك مهما اشتد موربها
ما كان احمد ذكراً شأن ساطبها
من شاهد الطير اذ ينقض بازبها
واسرعت تتخفى في تواربها
فرت لما ابصرت من باس ضاربها
وما ابل طوال الدهر ظامبها
عليه واختصه بالمدح تاليها
عقيدة طالما بذت مرائبها

آية المباهلة

وقل تعالوا ابانت كل خافية
قد اظهرت لك فضلاً ليس يجده
فهل سواك دعا المختار حين دعا
وللصحابة شأن ليس يعدله

وسفقت من عداك الرأي تسفيها
الا قلوب تغشاها تعامبها
واي نفس بها الرحمن يعنيتها
شأن وفيهم وجالات يزكياها

فضله يوم تبليغ آية براءه

وما براءة الا حجة دحضت
اولاك تبليغها نصاً بأمرتك ا

تلك الاباطيل تستخذي بماليها
لعليا على القوم يا اهدى مسيبها

بعض مناقبه عليه السلام

من غيره الخامس المحمود منقبة
من غيره رجعت شمس النهار له
من غيره راعياً زكى وآثره
من غيره اذهب الاثام خالقه
من غيره آثر السؤال حين اتوا
من غيره طلق الدنيا وسار على النهج
من غيره اوجب الباري محبته

لعنة كان روح الله سادتها
من بعد ما غمر الآفاق داجيتها
باريه اسرار علم ليس نحصيتها
عنه وطهره من رجس مزريها
بالزاد وهو خميص البطن طاويها
ج القويم فلم يحدع بغفريها
حقاً وأوعد بالحسنى مواليها

جهاده ع يوم الغدير

من غيره المصطفى نادى بامرته
يوم به انزل الباري مؤيده
يوم به نزلت اليوم دينكم
يوم الغدير وما يوم الغدير سوى
يوم به راح طه في جموعهم
اذ قال من كنت مولاه فحيدرة
رباه وال مواليه وناصره

حيث الهجيرة تشوي وجه صاليتها
آيات حق بها يعتز قاريتها
اكملته ولكم نعماي موفيتها
يوم به الله اعطى القوس باريتها
يتلو ولايته العظمى وعليها
مولاه فليبلغ الادنى اقصيتها
واسق اعاديه كأساً من تجنيها

زهده ع.

شعارك الزهد في الدنيا وان بهرت
فما استخفك منها زبرج كذب
نفقت صفراءها من راحتك كما
وانت لو رمتها جاءتك طائفة
محضت باريك اخلاصاً فكننت له

انظر غيرك اوغرت محيها
ولا تلهتك في شتى مراتبها
اغضت عينك عن خداع زاهيا
وشكرها والتنا والحمد بزجيا
نبي الليالي اوراداً نصليها

عباد طالما ادنتك منزلة عنه سواك هوى عن جد عاليها
فكنت حقاً امام المتقين بلا ريب وقدرة دانها وقاصيها

بلاغته ع.

عناك البلاغة ارباب البلاغة يا خير الانام استمدوا فاستساغوها
فانت ابلغ من بالضاد قد نطقوا وانت افصحهم قولاً وتفويها
الفاظك السحر تستهوي العقول كما تلقي على النفس اضواء فتحيها
للادنى منها شوف تستعز بها وللنفوس حيا ارتاح ساقيا
نهج البلاغة قد شق الطريق الى نهاية لم تدع شكاً لباغيا
الله من حكم ضمت طرائفه روائعاً يحمل الاعجاز باقيا
اضفت على اللغة الفصحى برود حلې اهدت الى العين نوراً من تحليها
فلا الدخيل دخيل في فرائدها ولا الغريب غريب من مبانيها

سياسته ع.

طريقك اللهب في الدنيا فلو خلصت له النفوس لما استشرت بواغيا
اردت للناس سيراً واضحاً فأبى الا اعوجاجاً مريض النفس ضاويها
اردت ابعادهم عن كل مهلكة حتى يظلوا بمنجى من مهاويها
اردتهم امة للخير دائبة عن نيل عليائها هوى مباريها
اردتهم وحدة يقوى تماسكها ظل التعاون يرعاها ويحميها
اردتهم اخوة في الدين تربطهم ولاية لك رب العرش موليا
ففرقتهم يد الاهواء ايدي سبا وخلفتهم حيارى في مواميا

كرمه ع.

يا اكرم الناس كفا سيب واحتيا بذ السحاب مرخاة عزاليها
من جودها لذوي الحاجات نيل منى وكم ابلت ندى احشاء صاديها

لا من تتبع ما تعطي وان كثرت
ولست نخشى من الانفاق فقريد
منك العطية او عمت اباؤها
فاله خلفها خيرا ومثورها

عدله ع.

اذا الحكومة باهت في ترفعها
عزا اليك صحيح الحكم منبرها
والعدل قسطاس مولاها وراعها
وصدق القول بالاسناد راويها
اقضى البرية مفتيها وقاضيها
ولم تشر اصبع الا اليك فيا

تقشفه ع.

يا خاصفاً بيديه النعل وهو له
اني ولبسك اثواباً مرقعة
مكائة وطرد الباري اواخيها
يكاد ينهال عند الغسل باليهما
ومنعك النفس صوتاً عن تشيها
خليقة انت دون الخلق حاويها
وتركك الاكل من نوعين في طبق
زهداً بدنياك لم تحفل بزخرفها

فاجعة الاسلام بمقتله ع.

فتى مراد عداك الخير مرتسماً
له اي دم كفاك قد سفكت
ضربت هام اخي الهادي بمرهفة
لم ترع حق مصلاه ومنبره
لم ترع قرباه من طه فجئت بها
يا نكبة هدمت الاسلام فادحها
اوهت عرى الدين فاجتثت شريعته
باودت بفارس عدنان وسيدها
بالقائد الغر للجينات حيدر
المرتضى بامير المؤمنين بندي
على ثراك من اللعنات جافيهما
ام اي انوار هدي رحمت تظفيها
غدرآ جزتك باسواها جوازيها
وحرمة الآي اذ يتلو مثنياها
نكراء خضب وجه الاق داميا
وراع حاضر دنياه ويادها
اصولها فاستقل الدمع باكيها
ومرتجها اذا ربت وحاميا
خير البرية يوم الخوض ساقيا
الاحباب مشرقة تحكي لاليا

مخير من صحب الهادي وفضلهم
بياب علم الله العالمين بمن
بزوج بنت رسول الله فاطمة الز
نعاك للملاء الاعلى ابا حسن
ودار حتى احتوى الدنيا باجمعها
ولا تزال ليوم الحشر معولة

اذا الفضيلة تدري كف جانها
لولا لم تكن الدنيا ومن فيها
هراء من قد تسامت في معاليها
جبريله والسما غارت زواهيها
هول الرزية شلت كف جانها
تطبق الارض من حزن نواعيها



يوم القدير

القيت في نادي الكلية الجعفرية في مدينة صور وذلك

في ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٦٥

رفعت لمدحكم المنابر
وجرت فاعجزها الوصو
آل النبي اليكم
انتم بنو الوحي الاولى
والسابقون السا
والبارزون بكل منقبه
والراشدون المرشد
ظهرت مناقبكم فكنن بقبة العليا زواهر
واتى بمدحكم الكتاب برغم شانتكم بجاهر
سل هل اتى فيمن اتت مدحاً وسائل آي غافر
وسل المباهلة الكريمة في الموارد والمصادر
وبآية التطهير اعظم حجة لذوي البصائر
وبراءة تلك التي كشفت عن الحق الستائر
وجبت اطاعتكم على كل الوري باد وحاضر
اذ قدمتكم في الاما رة يوم تبليغ الاوامر
عجباً لبفضلكم وفضلكم كنور الشمس ظاهر
نزهتم عما يدنس في البواطن والظواهر
وجالتم عن ان تحييط بوصفكم افكار شاعر
فالناس من خرف وانتم دونهم حقاً جواهر
وخلصتم سبكاً فكنتم سادة الناس الاكابر

ما فيكم الا المقسوس طاهراً من صلب طاهر
من كالامام ابي الاثم في الفضائل والمآثر
حامى حمى الاسلام حيد
مردني الكهانة لدى الوغى
ومبيد جيش الشرك اذ
بعساكر غصت بها البيد
وكتائب من فوقها العقب
مستوفزات للقتال عزا
من كل اصيد لا يخاف
يقتاده حب الرياسة
ووراءه الاحزاب كا
كل يمني نفسه ،
واذا برأسهم ابن ود
متحفزاً يدعو الا
اني بجمت من الند
الحرب تشهد لي وتعلم
اني انا البطل المجر
ابن الجنان واين ها
ابن الالباب الغلب ام
الآن لا يبرز الي س
والمصطفى الهادي يمني
بالخلد بالاجر الجزير
والمسلمون قلوبهم
متصامون عن الند
يتدمرون وهل يفيد

يتضرعون الى السما ء وتلك مفزع كل حائر
 واذا باروع قد توطط ساحة الهيجاء نائر
 بطل ولكن ليس ترهبه العساكر والدساكر
 ان سار فالموت الزوا م امامه لا شك سائر
 عرفته ابطال الحروب بأنه القرن المساور
 لم يعره جبن وحاشا ان يكون له مخامر
 وانقض مثل الصقر ابصر في القضاء افراخ صافر
 ماضي العزيمة صادق الايمان محمود السرائر
 واذا بعمره فوق وجعه الارض تبيكه الحرائر
 ملقى يخور مخرجاً بدماء مقطوع الاواصر
 واذا يجيش الشرك ينكص هارباً من بطش قادر
 يعدو فيعثر وهو لو لا خوفه ما كان عائر
 واسأل باحد كيف فرق جمعهم تفريق ماهر
 وابداد جيشهم بضربة مرهف الحدين باتر .
 لم تغن كثرتهم ولا عصمتهم منه المخافر
 ونجبر ماذا جرى فاذا ما كنت ذاكر
 هل باب حصنهم وقا هم اذ اتى لهم محاصر
 اهوى لمرحب ضربة مثلاً غدت في الناس سائر
 قدته واتخذت سيلاً للثرى وغم المغافر
 والمارقين وماهم منه بقاطع كل دابر
 لم يبق منهم غير من اتخذ الفرار له موازر
 كل سقاء حقه باقل من ملح النواظر
 لولاه ما عبد المهيمن جاحد حقاً وكافر
 لولاه ما قامت لدين المصطفى الهادي شعائر
 هو صنوه ووصيه والمقتديه لدى الحاطر
 هو صهره اذ لم يكن كفوا سواه له بصائر

ونصيره اذ لم يكن
وله الولاية قد اتت
يوم الغدير فكان عيــــداً
اذ قال خير الرسل قر
من كنت مولاه فحيد
رباه عاد من يعاد
وحيماً من الباري ولم
اليوم اكملت لكم
نزلت بمن بعداً لهم
ان يجحدوه فليس تجحــــد
او ينكروه فهذه
من ردها من بعدما
ومن المجاهد غيره
ومن الذي آتى الزكا
ومن اعتلى كتف النبي
ومن الذي بفراشه
فعلي وابناه وفا
وبتسعة ابرار من
هم عترة المهادي ومن
وهم الامان الى البر
وهم السفينة للنجاة
وهم الهداة الغر ان
والحجة العليا التي
ورثوا الامامة كابراً
لم تخل منهم حجة

احد لدعوته يناصر
بالنص عن خير المصادر
لا قد وعاه كل حاضر
رة له مولى وناصر
به ومن والاه آزر
يجحده قط سوى مكابر
ديني وبلغت الاوامر
عميت عن الحق البصائر
ده المساجد والمنابر
شمس النهار به تفاخر
ملأت فضا الكون الدياجر
ولطاعة المولى المبادر
ة لدى الصلاة من المؤثر
وكان للاصنام كاسر
قد بات لا يثنيه غادر
طم خير من حوت المآزر
ابنائهم ما شئت فاخر
فيهم تولى غير خاسر
ية مؤمن منهم وفاجر
فلا تمل عنهم وحاذر
ضاقت بنا سبل المناجر
بهرت فبذت كل ساخر
دون الوري عن خير كابر
له بالغة المعاذر

فضل اولاً منهم وآخر
بسنا ضياها كل حائر
غير بهجة كل ناظر
امري وناوات المغاير
متني الكباثر والصغائر
ة اذا تفاقمت الجرائر
ن لمن عليه كان مائر
وانا به ابدأ اجاهر

نسقوا فكانوا في التقا
اقمار تم يهتدي
لا تلمح العينان منهم
اني وكلت اليهم
هم عدتي ان اثقلت
فولاهم سبل النجا
وطريقهم نهج الاما
هذا اعتقادي فيهم



ذكرى الخلود

القيت في ذكرى ابي الشهداء الحسين ابن علي ع.

في ١٠ محرم سنة ١٣٧٣

لم يعده قط تقديس وتمجيد
تحف عن حمله مع وسعها اليد
فالمجد والفخر والعلواء والجلود
يهيب بالظلم لا يلوى له جيد
منه بها يحرز النصر المناجيد
لولاها فيها لما نادوا ولا نودوا
من وحيه استلهم الحزم المداويد
وللعدا في تصويب وتصعيد
اثاره وبه للعدل تمهيد
من بعدها فهي للاسلام تسديد
ما زال في افق الايام توريد
طول الزمان لها ذكر وتوريد

نحو وفيه لنا تحلو الاناشيد
ولم يفته من الابداء تأييد
من فوق علياء بند العز معقود
لها مقام عظيم القدر محمود
عروشها ام لها قد دام توطيد
بعد العراق فلم يعجم لها عود
وانتابها بعد صفو العيش تنكيد
رواقها رغم انف الظلم ممدود

يوم لذكراك حتى الحشر مشهود
سر لو ان معانيه لنا ظهرت
ان ادرك العتل منه بعض مضمره
مشى مع الدهر ملء الدهر من عظم
هل البطولات الا انها جده
هل الرجولات الا من مواهبه
هل المفاداة الا من خصائصه
الله في دمك الزاكي غداة جرى
مباركاً كان حيث الظلم قد بحيث
يا ثورة لم تقم للجور قائمة
هذي هي الثورة الحمراء من دمها
وثورة العدل في وجه البغاة على

حسين مجدك قدسي لعزته
سفر الوجود به يعتز ناصعه
يحوطه الفخر اجلالاً ومن عظم
وانت شخصية الايام ما برحت
سائل امية هل ابقى الفساد على
ام استراحت الى ظل تفيأه
اصف طائرها الغاوي بعزته
شريعة الحق مها قل ناصرها

نصيب بنيانها خسف وتبديد
ظلماً وذو الفضل والعلواء محود
فيه حليفك ايمان وتوحيد
قتل وسبي وارهاق وتشريد
عند الحفيظة الا الفتية الصيد
للدين عز وتأسيس وتشديد

فيه تقام كأن السبط موجود
ان التعاضد للاقوام توحيد
درساً هو الحق ان الحق منشود

ودولة البطل حيث البطل رائدها
لئن شفي منك قلب البغي عن حسد
فقد شفيت الهدى منهم بعتوك
مشيتها خطوات دون غايتها
وللخلاص طريق ليس يسلكها
ذكراك ذكرى خلود من مظاهرها

تكاد تجمعنا كلاً بمقتل
من فيضها السمع نستوحى تعاضدنا
ومن تعاليمها الكبرى تلقننا





